

الدرس الثالث:

3- عناصر الإنتاج: للعملية الإنتاجية أربع عناصر أساسية اتفق حولها علماء الاقتصاد و هي:

أ/ الطبيعة أو الموارد الطبيعية: و تعني كل تهبه الطبيعة للإنسان، و تشمل الأرض و البيئة و الطاقة. الأرض منها ما يصلح للزراعة و منها ما يصلح لإقامة المباني و المساكن و المصانع، كما تستخرج من باطن الأرض مختلف الموارد الطبيعية و الطاقوية... كل هذه الموارد تتميز بخاصيتين اثنتين هما:

- الموارد الطبيعية هي محدودة: فرغم توافرها بشكل تلقائي و رباني في العالم، إلا أنها تمثل نسبا أو قيما معلومة و قابلة للتناقص (خصوبة الأرض، احتياطي الموارد الطاقوية).
- الموارد الطبيعية لا تحتاج لنفقة إنتاج: بمعنى أن هذه الموارد هي هبة من الله و أنها لا تحتاج إلى نفقات من أجل إنتاجها.

ب/ العمل: يعرف بالعمل بأنه " نشاط يبذله الإنسان عن وعي و قصد و يحس بالألم حين يبذله و هدفه من بذله هو خلق الأموال أي الأشياء التي تشبع الحاجات المباشرة أو غير المباشرة". يعتبر العمل من بين أهم عناصر الإنتاج، ذلك أن الموارد الطبيعية (الأرض) مهما كانت متوافرة إلا أنها تحتاج للعمل الإنساني من أجل جعلها قابلة للاستهلاك.

يتحدد حجم قوة العمل بالنسبة لأي مجتمع بعنصرين اثنين: الأول يتعلق بحجم السكان في سن العمل أي عدد الأفراد القادرين على العمل في هذا المجتمع، أما الثاني فيتعلق بكفاءة الإنتاج و التي ترتبط بكفاءة العمال و مهاراتهم و قدراتهم الفنية إلى جانب المناخ الإنتاجي المتاح في المجتمع.

ج/ رأس المال: يعتبر من عناصر الإنتاج غير البشرية (المادية)، والذي يزداد دوره وأهميته باطراد في الاقتصاديات الحديثة. ويقصد به في صورته العينية، أنه عبارة عن مجموعة الأصول والسلع الإنتاجية التي تستخدم في إنتاج سلع أخرى و تساهم في زيادة إنتاجية العمل، ومن ثم فهو يشمل الآلات والمعدات والمباني والمخزون من المواد الخام والسلع تحت التصنيع. و عليه تختلف أشكال رأسمال إلى:

1/ رأس المال الثابت و رأس المال المتداول: حيث يقصد برأس المال الثابت كل ما يتم استخدامه في العملية الإنتاجية لأكثر من مرة مثل الآلات، المباني و المرافق العامة، المعدات... على عكس رأس المال المتداول الذي يفنى بمجرد استخدامه في الإنتاج و نقصد هنا المواد الأولية، الطاقة...

2/ رأس مال العيني و رأس مال القيمي: يتعلق الرأس مال العيني بمجموعة السلع المادية التي صنعها الإنسان بغرض استخدامها في الإنتاج و زيادة إنتاجية العمل، أما الرأس مال القيمي فيأخذ شكل النقود أو الأسهم أو السندات فهو بذلك لا يساهم في عملية الإنتاج بطريقة مباشرة و إنما تتحدد قيمته بما يقابلهم من أصول مادية.

3/ رأس مال الجماعي و الخاص: يتعلق الأول بمجموع الأصول المادية التي تعود بنفعها للمجتمع ككل مثل الطرق، المرافق العامة، المصارف، الموانئ...و يطلق عليها رأس مال الاجتماعي

الثابت. أما الخاص فيضم العناصر التي تقتصر خدماتها على أفراد معينين في صناعة أو شركة محددة مثل آلات المصنع، و معداته و مبانيه ...

د/ **التنظيم:** يعرف التنظيم بكونه عملية يقوم بها شخص يسمى المنظم من خلال التنسيق و التأليف بين عناصر الإنتاج: رأس مال، عمل و موارد طبيعية. حيث يهدف إلى تحقيق إنتاج السلع أو الخدمات و قصد تحقيق الربح، في مقابل ذلك يتحمل مخاطر و نتائج العملية الإنتاجية سواءا بالربح أو الخسارة. و يتولى المنظم مسؤولية المشروع (العملية الإنتاجية) من مرحلة التخطيط إلى مرحلة التأسيس و المتابعة حيث يتولى المهام التالية:

- اتخاذ قرار الاستثمار
- تخطيط إنشاء المشروع
- تأسيس المشروع و تجميع عناصر الإنتاج للبدء في التشغيل
- اتخاذ القرارات الاقتصادية المتعلقة بطاقة المشروع، حجم الإنتاج، طريقة التصنيع، سياسات التوظيف...
- إدارة المشروع و تحمل مخاطره
- إدخال التوسعات و التجديدات المطلوبة